

قاعدة جامعة في توحيد الله لابن تيمية (٣) وأخير)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:01](#)

كثيرا هذا هو الدرس الاخير الكتاب الثامن من سلسلة استقراء تراث الامام ابن تيمية رحمه الله في ابواب العبادة والاستقامة الاخلاص الدين لله والاخلاق وتزكية النفس واعمال القلوب وهذا الكتاب آآ هو كتاب قاعدة جامعة في توحيد الله واخلاص الوجه له - [00:00:18](#)

عبادة واستعانة واحنا وصلنا الى آآ صفحة ثمانين اذكر آآ بموضوع الكلام حتى نفهم وجهه كان الامام رحمه الله يتكلم عن مسألة آآ ان الشر ليس الى الله في تفسير دعاء النبي صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك - [00:00:44](#)

وبين الامام رحمه الله ان الشرور الموجودة نوعان منها آآ الشر الذي هو عدم الخير فمثلا الكفر هو عدم الايمان والفسوق هو عدم التقوى والكذب هو عدم الصدق تبين رحمه الله ان هذا من العبد وليس من الله تبارك وتعالى - [00:01:13](#)

يعني وان كان الله خلقه وقدره فانه من العبد يعني سببه من العبد ثم تكلم عن آآ النوع الثاني آآ من الشرور وبين انه لا يمكن ان يكون في خلق الله ما هو آآ شر من كل وجه - [00:01:36](#)

بل لابد اما ان يكون خيرا واما ان يتضمن الخير واما ان يستلزم مقاما من مقامات الخير. وسبق ان ذكرنا ذلك وشرحناه وذكرنا له امثلة كثيرة وصلنا الى هذا الموضوع وهو يحتاج آآ تأملا - [00:01:53](#)

صفحة ثمانين يا شباب قال رحمه الله والحاجة مصدرها عدم وهذا يبين اذا تدبره الانسان ان الشر الموجود اذا اضيف الى عدم او وجود فلا بد ان يكون وجودا ناقصة ناقصا - [00:02:11](#)

فتارة يضاف الى عدم كمال السبب او فوات الشرط وتارة يضاف الى وجود ويعبر عنه تارة بالسبب الناقص والمحل الناقص وسبب ذلك اما عدم الشرط او وجود المانع او وجود مانع. والمانع لا يكون مانعا الا لضعف المقتضي. نحت - [00:02:34](#)

نقطين يا شباب تحت الياء المقتضي لنفصلها عن آآ الالف اللينة والشباب لو آآ نتذكر آآ اننا في آآ الدرس السابق تكلمنا عن آآ مسألة ترتب الاثار على الاسباب وبيننا ان ان الشيء اذا لم يترتب - [00:02:57](#)

فاما الا يوجد السبب او وجد السبب ولا آآ وقد وجد مانع منع من اثر السبب. يعني ببساطة المسال اللي احنا بنذكره لنقرب المعنى لو ان شخصا مثلا يريد ان ينجب - [00:03:19](#)

آآ فيمكن اساسا انه لا يكون متزوجا واذا لم يكن متزوجا يعني اذا لم يحصل نكاح من هذا الرجل مع امرأة وهو لا يحصل له الولد لكنه مع ذلك يمكن ان يتزوج ولا ينجب لمانع اخر لوجود مانع. ان هو الرجل مثلا آآ عقيم مثلا او زوجه عقيم - [00:03:34](#)

لا يمكن ان يوجد السبب لكن لا يحصل الاثر لوجود مانع آآ ويمكن كذلك آآ الا يوجد السبب من الاساس. فابن تيمية يريد ان يقول في هذه الحالات لا يكون المانع الا لضعف ذلك السبب - [00:03:56](#)

لان هذا السبب لو كان قويا او هذا المحل لو كان قابلا لهذا آآ المعنى فانه آآ سيترتب عليه الاثر. يعني الشخص لو كان اهلا مثلا للانجاب فسينجب آآ لكن لوجود مانع عنده لم ينجب. يعني انا احاول ان اقرب لكم هذا الكلام - [00:04:18](#)

هو قال هنا وكل ما ذكرته واضح بين الا هذا الموضوع ففيه غموض يتبين عند التأمل وله طرفان. يعني هو يبين ان الكلام الذي قاله اخيرا فيه شيء من الغموض يعني هو يريد الشباب ان يتكلم عن مسألة والشر ليس اليك - [00:04:42](#)

يعني اذا كان الله سبحانه وتعالى يخلق الشر فلماذا لا ننسب الشر اليه؟ يعني لماذا كان من اجل ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه لبنيك وسعديك والخير بيدك - [00:05:00](#)

والشر ليس اليك يعني هو يريد ان يتكلم عن هذه النسبة لماذا نفى النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون آآ الشر الى الله وتكلمنا عن هذا المعنى لكنه هنا سيفسر لنا فكرته - [00:05:13](#)

الاخيرة اللي هي الجملة التي قرأناها شباب والحاجة مصدرها العدم وبيقول يا شباب كل ما ذكرته واضح بين الا هذا الموضع ففيه غموض يتبين عند التأمل وله طرفان احدهما ان الموجود لا يكون سببه عدما محض - [00:05:29](#)

والثاني ان الموجود لا يكون سببا للعدم المحضي وسيشرح هذه الامور يا شباب قال وهو وهذا معلوم بالبدية ان الكائنات ان الكائنات الموجودة لا تصدر الا عن حق موجود ولهذا كان معلوما بالفطرة انه لابد لكل مصنوع من صانع. كما قال تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون - [00:05:48](#)

يقول اخلقوا من غير خالق خلقهم؟ ام خلقوا انفسهم يعني يا شباب يريد ان يقول انه بداهة معلوم كل انسان يعلم ان اي حادث لابد له من محدث ليس محدثا - [00:06:15](#)

يعني ايه؟ يعني الشيء المحدث اللي هو المخلوق او المصنوع او الموجود لابد له آآ من صانع لابد له من موجد لا يمكن ان يوجد الا ويكون بسبب آآ محدث غير محدث - [00:06:33](#)

يعني لابد ان ينتهي الى حق. حق موجود واضح وهذا الحق آآ هو الذي استدل به الله تبارك وتعالى على من ينكرون آآ ان الله سبحانه وتعالى العباد وحده تبين انهم طبعا في هذا الموضع قد يبدو للناس ان الله يستدل بالربوبية - [00:06:53](#)

او يستدل للربوبية وهي انه يستدل آآ ليثبت للناس ان لهم خالقا لكن عند التأمل في سورة الطور يبدو انه ليس هذا هو المستدل له. ليس هذا هو المستدل له. بل هو المستدل به - [00:07:15](#)

والمستدل له هو العبودية. لذلك قال ام لهم اله غير الله هذا هو المراد في كل سياقات القرآن يستدل الانبياء الكرام على اقوامهم بان الله تبارك وتعالى لانه وحده الذي خلق وفطر ودبر ولانه وحده الذي يملك الضر والنفع فينبغي - [00:07:35](#)

ان يكون وحده المعبود هذه الاية قد يبدو ان هي آآ خارجة عن هذا السياق. قد يبدو لان الله هنا سبحانه وتعالى يستدل لهم فيقول ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ فكان القضية هنا هي اثبات ان لهم خالقا، وان هذا الخالق هو الله تبارك وتعالى - [00:07:58](#)

لكن عند التأمل ليس هذا هو المراد وليس هذا مرادا اساسا من اي نقاش بين الانبياء واقوامهم. وانما هذا مقدمة آآ ارادوا التوصل بها الى هذا المعنى آآ ان ان اي مخلوق لابد ان يكون له خالق - [00:08:19](#)

وآآ هذا الخالق هو وحده الذي يستحق ان يعبد فهي هذه هي الفكرة بشكل مكتمل. فهو هنا لا يريد فقط ان ان يثبت مجرد ان لان المخلوق لابد له ان يكون له من خالق - [00:08:40](#)

وان الخالق هذا هو الله وانما هذه مقدمة كما جاء في سائر الايات مثلا ولان سألتهم من خلق من خلقهم ليقولن الله الى اخر هذه الايات التي تكلمنا عنها كثيرا - [00:08:55](#)

طيب اه قال ومن المتكلمين من استدل على هذا المطلوب بالقياس. ما هو هذا المطلوب يا شباب؟ عشان نبقي عارفين الضمائر بتعود عليه او اسماء الاشارة. المطلوب اللي هو ان لكل مصنوع صانعا - [00:09:08](#)

ان لكل مصنوع صانعا. وهذا امر بديهي اساسا لا يحتاج استدلالا يعني يا شباب مشكلة المتكلمين ان مشروعاتهم مشروع العمر عندهم في محاولة اثبات شيء لا يحتاج لاستدلال اساسا لانه حتى جاء في القرآن - [00:09:23](#)

مستدلا آآ به يعني هم ارادوا ان يثبتوا ان الانسان مخلوق وان المخلوق يعني مخلوق محدث وان هذا المحدث لابد له من محدث هذا اساسا يستدل به لا يستدل له - [00:09:44](#)

يعني انت مثلا آآ بنضرب لك مثال بسيط انت تريد ان تقول لابنك مثلا عايزك تسمع كلامي مثلا فانت لا تحتاج ان تثبت لولدك انه ولدك محتاج انت دي. وانما تستدل بها لتصل الى امر تريده. فتقول يا حبيبي مش انا ابوك - [00:10:00](#)

اعمل كذا كذا هيديك بساطة فانت مش محتاج انك تستدل لهذه المقدمة اساسا لانها بديهية معروفة عنده. يستدل بها ولا تحتاج ان تستدل الا لها واضح طيب المهم ان هو - [00:10:21](#)

قال ومن المتكلمين من استدل على هذا المطلوب بالقياسات معنا ان شاء الله. يعني في دروس آ مسائل الاسماء والصفات ومسائل المعرفة. نبين آ خطأ المتكلمين في هذا الامر ان شاء الله - [00:10:36](#)

قال ومن المتكلمين من استدل على هذا المطلوب بالقياس وضرب الامثال والاستدلال عليه ممكن ودلائله كثيرة. والفطرة عند صحتها آ اشد قرارا به وهو لها ابدى وهي آ وهي آ اشد اضرارا. لآ وهي اليه اشد اضرارا من المثال الذي يقاس به - [00:10:51](#)

يعني كأنه يقول يا شباب كل ما يمكن ان يذكر من الدالة على اثبات آ الله سبحانه وتعالى او اثبات ان الله هو الذي خلقنا كل الدالة التي تحاول ان تثبت بها ذلك هي اقل من دليل الفطرة وهي معرفة الانسان بانه لا يمكن الا ان - [00:11:16](#)

يكون له خالق. وان الخالق هذا هو الله. يعني دليل الفطرة اقوى من كل الدالة. لكن مع ذلك قد يحتاج الانسان ان يذكر وكذلك ابن تيمية يقول الاستدلال عليه ممكن وادلته كثيرة ومتنوعة - [00:11:38](#)

لكن هو يريد ان يقول ان الحاجة الفطرية الى اله او الى معرفة الله آ هي اقوى من كل دليل يعني احاول اشبه لكم يا شباب الفكرة دي عشان كتير من الناس - [00:11:57](#)

احيانا ما يفهمش هذه المواضع الغامضة تصور انك انت تقف امام آ نهر نهر يعني آ نهر النيل مثلا او مياه عذبة اه فانت انت تراها بعينك فهي في الاساس لا تحتاج استدلالا لانك انت امامه - [00:12:09](#)

وتصور انك تريد ان تستدل لوجود هذا النهر بوجود نباتات هذه النباتات لا توجد الا بجوار الانهار. فانت وجدت نباتا من النباتات هذه النباتات الاخ ببسأل هل هذه الرسالة ضمن مجموع الفتاوى - [00:12:29](#)

اه نعم نحن بينا انها ضمن مجموع الفتاوى لكنها مفرقة آ بين آ التفسير وبين آ التوحيد فهي موجودة وتصور انك مثلا تقف امام نهر من الانهار فهو عيانا انت تشاهده وتعاينه فانت لا تحتاج استدلالا على وجوده. لكنك مثلا تستدل لوجوده - [00:12:50](#)

او على وجوده بوجود نباتات آ هذه النباتات لا تنبت الا بجوار المياه العذبة. انت وجدت نباتا مثلا فقلت اه النبات موجود هنا فهذا يؤكد ان اه هذا اه لابد ان يكون اه قريبا من النهر - [00:13:16](#)

فانت تستدل لوجود النهر بامر اضعف بكثير مما تملك انت ترى النهر اساسا كمن يريد ان يثبت البحر امامه بغرفات منه. يعني انت اخذ شوية شوية مية من البحر وبص فيهم. طب ما هو البحر كله امامه - [00:13:33](#)

هذا بالضبط يا شباب هو دليل الفطرة. كل ما آ تبحث عنه من الدالة لاثبات الله تبارك وتعالى او ان الله وحده الخالق. او ان الله وحده هو الذي يستحق ان يعبد - [00:13:48](#)

يعني دليل الفطرة اقوى من كل هذه الدالة طيب لذلك حتى في آ في قول الله تبارك وتعالى لموسى آ يعني ان هو اذهب الى فرعون انه طغى فقل هل لك الى ان تزكى وهديك الى ربك فتخشى؟ قال الله سبحانه - [00:14:03](#)

لعله يتذكر او يخشى يتذكر يعني كأنه يتذكر امرا موجودا فيه يحتاج فقط من يذكره به ان شاء الله سيأتي الدالة والبراهين على آ اثبات الله تبارك وتعالى وعلى آ كون الله تبارك وتعالى وحده الخالق وآ وانه المستحق للعبادة - [00:14:20](#)

تأتي معنا ان شاء الله وذلك كثيرا هنا سيدخل ابن تيمية في في مسألة اصولية هي يعني مبنية على هذه الفكرة قال رحمه الله ركزوا بقى عشان الفقرة دي شوية محتاجة ايه انك تشغل دماغك يعني - [00:14:41](#)

قال وقد اختلف اهل الاصول في العلة الشرعية هل يجوز تعليل الحكم الوجودي بالحكم الوجودي بالوصف العدمي فيها مع قولهم ان العدمية يعلل بالعدمي فمنهم من قال يعلل به ومنهم من قال لا يعلل به - [00:14:55](#)

ومنهم من فصل فقال لا يجوز ومنهم من فصل فقال لا يجوز ان يكون علة للوجود في قياس العلة ويجوز ان تكون علته له في قياس الدلالة فلا يضاف اليه - [00:15:14](#)

في قياس الدلالة وهذا فصل الخطاب وهو ان قياس الدلالة يجوز ان يكون العدم فيه علة او جزءا من العلة لان عدم الوصف قد يكون

دليلا على وصف وجودي يقتضي الحكم - 00:15:35

طبعا الدنيا ضلمت كده ها طيب نحاول نفهم كده ببساطة يا شباب عشان نفهم هو بيتكلم عن ايه نحاول نذكر نذكر مقدمة هو هذا شباب استطراد يريد ابن تيمية فيه ان يشرح فكرة - 00:15:53

آآ ان العدم لا يمكن ان يكون سببا في الوجود نشرح الاول مقدمة وبعد كده ندخل في الفكرة ان شاء الله بصوا يا شباب في عندنا مسائل في مسائل اصولية - 00:16:08

اربعة منها هل يجوز تعليل الحكم الوجودي بالوصف الوجودي؟ التعليل يا شباب اللي هو السبب والحكم الوجودي يعني حكم موجود اللي هو مثلا التحريم. او الاباحة مسلا تحريم الخمر هذا حكم وجودي. يبقى هذا ايه؟ تحريم للخمر. هذا وجود - 00:16:22

هل يمكن ان يعلل بشيء موجود؟ نعم الاسكار فالشيء الذي يسكر منهيه عنه ومحرم يعني وجد التحريم بسبب الاسكار. يبقى التحريم موجود والاسكار موجود في الشيء. اذا الشيء يكون منهيه عنه. يكون محرما - 00:16:43

طيب المسألة الثانية هل يجوز تعليل الحكم العدمي بالوصف الوجودي حكم عدمي يعني مثلا عدم نفاذ تصرفات المجنون. شخص مجنون باع او اشترى او تزوج او مثلا وهب امواله وهب امواله لشخص - 00:17:03

هل هذه هل هذا هذه التصرفات تنفذ يعني تمضي لا يبقى كده لن تمضي هذه التصرفات. يبقى عدم نفاذ التصرفات لعدم العقل يبقى كده ايه امر عدمي اه ناتج عن عن شيء عدمي. عدم نفاذ التصرفات بسبب عدم العقل. ونفس عدم العقل ده يا شباب ممكن تسميه

الجنون. فلان ايه - 00:17:23

لان اساسا وجود الشرط هو نفسه عدم المانع. يعني انا لما اقول يا شباب الاختيار شرط في ثبوت الكفر. لو شخص مثلا سب الدين فممكن يكون مكرها. فبالتالي هذا هذا الحكم وجد مانع يمنع منه - 00:17:49

وهو انه مكره نفس هذا الاكراه الموجود هو عدم الاختيار يبقى اذا يا شباب وجود الشرط هو نفسه انتفاء للمانع ووجود المانع هو انتفاء للشرط فانا لما اقول عدم نفاذ تصرفات آآ المجنون - 00:18:10

يمكن ان تقول لجنونه ويمكن ان تقول لعدم عقله. واضح طيب منها برضو آآ نفس الكلام يا شباب عدم قبول الشهادة آآ بسبب الفسق لا تقبلوا لهم شهادة ابداء. عدم قبول شهادة الفاسق بسبب الايه؟ الفسق - 00:18:30

آآ ده ده هذا هو الامر الثالث يا شباب اللي هو تعليل الحكم آآ العدمي بالوجود يعني حكم عدمي مثل عدم قبول الشهادة. ما السبب؟ وجود الفسق يبقى احنا عندنا دلوقتي ثلاث حالات يا شباب - 00:18:50

هل يجوز تعليل الحكم الوجودي بالوصف الوجودي؟ يعني مسلا هل يمكن ان يوجد التحليل اه التحريم في شيء بسبب علة موجودة؟ نعم مثل تحريم ايه يا شباب؟ مثل تحريم الخمر بسبب وجود الاسكار. يبقى هذا تعليل حكم - 00:19:07

وجودي بوصف وجودي طيب هل يمكن تعليل الحكم العدمي بوصف وجودي يعني الحكم العدمي بوصف وجودي. نعم اه مثلا عدم نفاذ تصرفات التصرفات بالاسراف او عدم قبول الشهادة بسبب وجود الفسق - 00:19:24

طيب ممكن آآ نعلي الحكم العدمي بوصف عدمي؟ نعم مثل مثلا ما احنا ذكرنا عدم نفاذ البيع بسبب عدم رضا آآ احد الطرفين او عدم نفاذ تصرفات المجنون بسبب عدم العقل - 00:19:46

محل النزاع بقى يا شباب هو في الصورة الرابعة هل يعلل الحكم الوجودي بالوصف العدمي؟ هو ده بقى اللي محل خلاف اما الصور الثلاثة السابقة ليست محلا خلاف بين الاصوليين - 00:20:03

طيب احنا يا شباب عشان نشرح هذه الفكرة محتاجين نتصور العلة او الحكم كيف يترتب؟ الحكم يا شباب بيترتب على ثلاثة امور في باب القياس يعني في وجود الاسباب - 00:20:19

وتحقق الشروط وانتفاء الموانع واضح كده؟ وجود الاسباب وتحقق الشروط وانتفاء الموانع. واحنا ذكرنا القاعدة دي قبل كده اذا الشباب وجود الاسباب هو جزء في العلة التامة. يعني ايه العلة التامة يا شباب؟ اللي هي هيترتب عليها حصول الشيء - 00:20:34

العلة التامة. يعني مثلا يا شباب لو ان آآ شخصا آآ مثلا آآ سب النبي صلى الله عليه وسلم هذا السب سبب في الكفر فاذا كان هذا

الشخص مكرها او مجنونا او طفلا لم يبلغ فالكفر لم يحصل. هل الكفر لم يحصل لعدم وجود السبب؟ لأ. السبب - 00:20:55

وموجود وهو قد سب الدين. لكن عنده مانع وفاة شرط. الشرط هو مثلا ان يكون مختارا او ان يكون قاصدا آ او ان يكون عالما فاذا كان مكرها او مخطئا او ناسيا فهذا مانع يمنع - 00:21:19

ومن ترتب الحكم مع وجود السبب. اذا يا شباب مجرد وجود السبب لا يستلزم لا يستلزم الاثر زي النار كده يا شباب لما احنا ذكرنا ان النار سبب للاحراق. لكن الله سبحانه وتعالى جعلها برذا وسلاما على ابراهيم - 00:21:38

هو هنا شباب بيقول ايه؟ عشان نشرح الفكرة وقد اختلف هنقرأ الفقرة مرة اخرى يا شباب. وقد اختلف اهل الاصول في العلة الشرعية هل يجوز تعليل الحكم الوجودي؟ الحكم الوجودي الشباب اللي هو الحكم الثبوتي - 00:21:55

بالوصف العدمي فيها مع قولهم ان العدمي يعلل بالعدمي. اللي هو زي ما احنا ذكرنا يا شباب ان ايه؟ عدم عدم نفاذ او اعتبار تصرفات المجنون لعدم عقله يعني بسبب ان ان العقل ليس موجودا - 00:22:11

فقبول الاعمال ليس موجودا. مثلا وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا آ بالله فمممكن نقول عدم الايمان سبب في عدم القبول. يبقى ايه يبقى متفقون على ان الحكم العدمي - 00:22:33

يمكن ان يترتب على علة عدمية. عدم قبول الاعمال بسبب عدم الايمان عدم اعتبار تصرفات المجنون بسبب عدم العقل لكن هل يمكن ان يكون هناك حكم وجودي آ مترتب على علة عدمية ده بقى اللي احنا هنشرحه يا شباب - 00:22:50

قال فممنهم معلش هو الموضع ده بس لشوية ممكن يبقى صعب عليكم لكن هو عندي التأمل ليس صعبا ان شاء الله قال احنا بنقرأ الفقرة تاني يا شباب. فممنهم من قال يعلل به. وممنهم من قال لا يعلل به - 00:23:13

وممنهم من قال لا يعلل به وممنهم من فصل فقال لا يجوز ان يكون علة للوجود في قياس العلة ويجوز ان ان تكون علة له في قياس الدلالة. فلا يضاف اليه في قياس الدلالة. ماشي؟ قال وهذا فصل الخطاب. يعني ابن - 00:23:27

الجميع يرى التفصيل. طب احنا نفهم يا شباب ايه معنى قياس العلة وقياس الدلالة القياس اساسا يا شباب هو الحاق فرع باصل لعله تجمع بينهما. الحاق فرع باصل لعله تجمع بينهما - 00:23:50

يعني مثلا يا شباب ببساطة خالص لو واحد سأل عن حكم ضرب الابوين يقول ينفع اضرب ابويا مثلا او اشتمه فانا اقول له قال الله سبحانه وتعالى لا تقل لهما اف ولا تنهرهما - 00:24:05

فيقول ما وجه الدلالة؟ اقول له ان الله سبحانه وتعالى آ نهاك ان آ تقل لهما اف او تنهرهما. ما علة ذلك؟ الايذاء حتى لا تؤذيهم. فنفس هذا الايذاء موجود في الضرب - 00:24:21

والشتم واضح فاذا انا قست الضرب والشتم على قول اف طب ما هو الجامع؟ العلة العلة تجمع بينهما. واضح؟ مثلا يا شباب انسان يقيس آ شرب الدخان يعني على اكل البصل او الثوم في مسألة صلاة الجماعة - 00:24:36

من اكل ثوما او بصلا فلا يقربن مسجدنا فهو بيقول انا ريحتي دخان هل ينفع اصلي جماعة؟ فانا اقول له لا لان نفس العلة موجودة وهي ايذاء الملائكة وايذاء المصلين. فالعلة موجودة هنا وموجودة هنا. يبقى القياس يا شباب - 00:24:58

ببساطة جدا هو الحاق فرع باصل لعله تجمع بينهما القياس ده بقى يا شباب انواع. فيه بقى قياس اسمه قياس العلة اللي هو ما جمع فيه بالعلة نفسها. يعني العلة يكون منصوص عليها او مستنبطة - 00:25:17

مثلا يا شباب كالجمع بين البر والارز في الكيل والطعم في حكم الربا يعني في عندنا انواع معينة آ لا يجوز فيها المفاضلة واضح آ طب ما هو صفاتها ان هي آ من الطعام وان هي مكيلة تكال يعني بتوزن - 00:25:34

آ فالتالي آ كل ما يتحقق فيه هذه العلة فيشملة كذلك حكم الربا طيب في عندنا يا شباب بقى قياس اسمه قياس الدلالة. قياس الدلالة هو ما جمع فيه دليل العلة - 00:25:54

بدليل العلة وليس بوجود العلة. واضح؟ يعني كانه يلزم اه من من من هذا التشابه بينهما آ في وجود في احتمال وجود العلة ان يوجد الحكم. يعني هنحاول نضرب لها امثلة يا شباب - 00:26:08

مثلا النبيذ اللي هو آآ ما يسكر من غير العنب يعني مثل الشعير مثلا او التمر لماذا قاس العلماء الشعير على آآ خمر العنب ليه؟ لان في اشياء تدل على وجود العلة. وهي ايه؟ الرائحة نفس الرائحة اللي موجودة هنا موجودة هنا. ونفس الشدة - [00:26:25](#)
يعني الطعم اه موجود في النبيذ وموجود في الخمر. فالعلماء يستدلون بوجود هذه الصفات على وجود العلة اللي هي الايه؟ الاسكار واضح كده يا شباب؟ كذلك مثلا عندنا ادلة عندنا ادلة على ان من قتل شخصا مسلا شخص ذبح شخصا فيجب القصاص. واضح؟ طيب هل اذا قتله بمثقل؟ يعني مسك حجر - [00:26:49](#)

عليه. ايضا يأخذ نفس الحكم؟ نعم يأخذ نفس الحكم. وهو القصاص لماذا؟ بجامع الائم الاسم هذا الائم الموجود هنا واحد لان هذا قتل وهذا قتل واضح فاطر العلة واحد اللي هو الائم اثم القتل - [00:27:16](#)
واضح يا شباب اه يبقى هنا ده اسمه قياس الدلالة. فقياس الدلالة لا يلزم ان تكون العلة منصوص عليها في هذا الفرع وانما يستدل لها مثلا لوجود الاثر وهو الائم. الذنب واحد. يبقى الحكم واحد - [00:27:36](#)
او الصفات واحدة فهذا مثلا رائحته كريهة وفيه شدة فنستدل به على وجود الاسكار انه يذهب العقل طيب لو في مثلا جماعة قطعوا يد رجل مثلا هل تقطع ايديهم جميعا؟ ولا واحد منهم يقطع به؟ لأ تقطع ايديهم جميعا. طب على ماذا قسناها؟ قسناها على -

[00:27:56](#)
آآ وجوب الدية على الجميع. لو ان يعني آآ جميع يعني مجموعة آآ قتلوا شخصا كلهم يقتلون واضح وهكذا يا شباب يبقى ده اسمه قياسي الدلالة. يبقى قياس الدلالة تاني يا شباب هو ما جمع فيه دليل العلة. الدليل يعني ايه يا شباب؟ يعني ملزوم - [00:28:23](#)
او اثر العلة او حكم العلة. واضح يا شباب طيب يبقى احنا عندنا نوعان من القياس يا شباب الى الان. قياس العلة وهو ما جمع فيه بالعلة نفسها العلة نفسها موجودة. خلاص - [00:28:44](#)

والتانية ما والتاني هو قياس الدلالة اللي هو ما جمع فيه دليل العلة. يعني هذا الفرع موجود فيه شيء يدل يدلون على وجود العلة فيه القياس الثالث الشباب اللي هو قياس الشبه - [00:29:00](#)
قياس الشبه اللي هو ان الشيء او الصورة تتردد بين اكثر من صورة شرعية. فنحن نختار. هل نلحقها بهذه الصورة؟ او نلحقها بهذه الصورة. يعني مثلا يا شباب العبد العبد فيه شبه من الحر - [00:29:17](#)

من جهة انه انسان ومكلف بالايما ويصلي ويصوم. واضح وفيه شباب شبه من البهيمة. اللي هي مثلا آآ لانه يباع ويشترى. ففيه شبه من هنا ومن هنا فمثلا هل يملك هذا العبد - [00:29:35](#)

يعني هذا العبد هل يمكن ان يملك؟ فبعض العلماء يقولون او مثلا خلينا نضرب مثال الدية لو قتل هذا الشخص يعني هذا العبد قتله شخص. هل يأخذ احكام الحر بناء على انه اساسا مكلف وانسان - [00:29:54](#)
ويؤمن ويكفر الى هذه الصفات ولا يقاس على البهيمة والمال باعتبار انه يباع ويشترى او انه سلعة واضح يا شباب؟ فهذا اسمه قياس الشبه ان يتردد الشيء بين صورتين شرعيتين - [00:30:12](#)

العلماء هنا يحاولون الحاقه باقرب الصور. مثال اخر يا شباب مسلا المذي المذي فيه شبه من المني لانه يخرج بشهوة. وفيه شبه من البول واضح كده؟ فهل نجعله مثلا نجسا مثل البول؟ او نجعله طاهرا مثل المني؟ يعني على اعتبار القول بطهارته وهكذا شباب - [00:30:30](#)

ده اسمه قياس الايه؟ الشبه فيه بقى قياس رابع اسمه قياس الطرد الطرد اللي هي صفات غير المؤثرة. يعني مثلا يا شباب جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني وقعت على امرأتي وانا صائم. فالنبي صلى الله عليه وسلم امره بالكفارة - [00:30:52](#)

وبالصيام الى اخر الحديث فهل يصح ان نقول هذا حكم لكل اعرابي؟ لأ هذا ليس وصف الاعرابي هنا ليس اصلا وصفا مؤثرا. وانما الوصف المؤثر هو ان هذا الرجل جامع امرأته وهو صائم - [00:31:09](#)
انما وصف الاعرابي هنا لا اعتبار له اصلا واضح كده؟ فلو كان الراجل ده هندي او امريكي او ايطالي او مصري وحصل منه نفس هذا

الحكم يترتب عليه العلة. واضح؟ ولو كان - 00:31:25

اعرابيا ولم يجمع امرأته يبقى لا يترتب عليه هذا الحكم. فقياس الطرد يا شباب هو الجمع بالوصف غير المؤثر. وده طبعا قياس باطل لا يقول به احد. واضح يا شباب - 00:31:39

آآ طيب يبقى نرجع تاني للفكرة يبقى احنا عندنا قياس علة وقياس الايه يا شباب قياس الدلالة اللي هو نستدل من من عدم من عدم هذا المانع على وجود الايه؟ العلة - 00:31:52

نقرأ بقى الكلام تاني للمرة الثالثة عشان نحاول نفهمه اكثر قال وقد اختلف اهل الاصول. احنا في الفقرة يا شباب اللي هي صفحة واحد وتمانين قال وقد اختلف اهل الاصول في العلة الشرعية - 00:32:07

هل يجوز تعليل الحكم الوجودي بالوصف العدمي؟ يعني حكم وجود يا شباب موجود. يعني مسلا حكم الكفر حكم الايمان حكم تحريم اه حكم مثلا الميراث. هذه احكام وجودية بالوصف العدمي فيها - 00:32:22
مع قولهم ان العدمي يعلل بالعدمي. ده زكرناه قبل ذلك. مثلا عدم قبول الاعمال بسبب عدم وجود الايمان. وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله فعدم وجود الايمان سبب مثلا في عدم وجود الاعمال. فالعدمي يمكن يعني ان يستدل له بالعدم. ماشي؟ لكن هل - 00:32:40

وجودي يمكن ان تكون علتة عدمية هو ده بقى محل البحث يا شباب. فمنهم من قال يعلل به. ده الخلافة شباب يعني فيه عدد من الفقهاء قالوا يعلل به وعدد من الفقهاء قالوا لا يعلل به. قالوا لا يمكن ان يكون - 00:33:01
العدمي آآ علة لوجود. لماذا شباب قالوا طبعا ده اختيار عدد منهم الامدي وابن الحاجب آآ ان هو لا يجوز تعليل الحكم الوجودي بحكم عدمي. استدلو بايه يا شباب؟ بان العدمي خفي وغير مميز. والعلة من شروطها ان - 00:33:21
تكون متميزة ظاهرة. واضح؟ طبعا نوقش هذا نوقشت هذه المسألة بشكل اوسع. احنا فقط نريد ان نلتقط منها ما يناسب هنا واضح يا شباب اما الذين جوزوا ذلك قالوا مثلا آآ السيد يضرب عبده لعدم طاعة آآ العبد له. يبقى هنا ضربه - 00:33:41
الضرب امر وجودي والعلة عدم الطاعة واضح يا شباب ابن تيمية حيزكر هنا تفصيلا مهما قال ابن تيمية ومنهم من فصل فقال لا يجوز ان يكون علة للوجود في قياس العلة - 00:34:04

ويجوز ان تكون علتة او يكون علة له خلينا نقول او يكون علة علة له في قياس الدلالة. قلنا قياس الدلالة يا شباب هو ما جمع فيه بدليل العلة. يعني ما يدل على العلة. واضح يا شباب؟ حتى لو العلة نفسها مش واضحة لكن هذا هو الذي - 00:34:21
يدل على العلة. زي ما احنا قلنا كده يا شباب ببساطة ان في شئ وجد فيه نفس رائحة الخمر آآ من غير العنب وجد فيه الشدة التي يشعر بها الشخص الذي يشرب الخمر - 00:34:46

فنحن نستدل بوجود هاتين الصفتين على وجود الاسكار في هذا الشئ فنلحقه بالخمر واضح يا شباب فده اسمه ايه؟ اسمه ما جمع فيه بدليل العلة ده اسمه قياس الدلالة يا شباب. قياس الدلالة - 00:35:03

قال فلا يضاف اليه في قياس في قياس الدلالة وهذا آآ فصل الخطاب وهو ان قياس الدلالة يجوز ان يكون العدم فيه علة وجزءا من العلة لان عدم الوصف قد يكون دليلا على وجود آآ وجودي يقتضي الحكم - 00:35:21

زي ما احنا زكرنا كده يا شباب ان آآ عدم الحكم العدمي هنا هو الذي استدللنا به على وجود الايه؟ على وجود العلة الوجودية اقصد على وجود الحكم الوجودي قال واما قياس العلة فلا يكون العدم فيه علة تامة. ايه يا شباب الفرق بين العلة الناقصة والعلة التامة -

00:35:43

العلة الناقصة يا شباب هي السبب والعلة التامة مكونة من ثلاث اشياء وجود الاسباب وتحقق الشروط وانتفاء الموانع يبقى العلة الناقصة هي جزء من العلة التامة. يعني ايه يا شباب؟ بالراحة كده ببساطة - 00:36:08

لو فيه راجل قادر على الانجاب. يعني كشف عند الدكتور وعرف انه قادر على الانجاب يبقى ده كده سبب يخليه ينجب. صح طب لو هذا الرجل ليس متزوجا يبقى لن ينجب - 00:36:26

طيب آآ يعني اقصد لم ينكح يعني لانه لم يمكن ان يفعل ذلك في الحرام. اقصد كده بالزواج يعني كناية عن عن النكاح يعني طيب وكذلك افرض ان هو تزوج يجب ان ينبج لأ لان المحل الاخر كذلك يجب ان يكون مهيناً للانجاب - [00:36:39](#)

يبقى العلة التامة يا شباب التي يحصل بها الانجاب لا تتوقف على مجرد ان هذا الرجل اهل للانجاب وانما تتوقف على امور. اولاً ان هو اهل للانجاب. وان هو نكح وان هو يبقى ده ده امر ثاني. يعني ممكن يتزوج ولا ينكح - [00:36:57](#)

مثلاً لواء الجماع وممكن يتزوج وينكح يعني يجمع وتكون امرأته ليس اهلاً لذلك فلا يحصل الانجاب. اذا يا شباب مجرد ودي السبب لا يستلزم حصول الاثر او الحكم. واضح يا شباب؟ يبقى السبب هو جزء من العلة التامة. العلة التامة يا شباب هي المجموعة - [00:37:17](#)

اللي هو وجود الاسباب وتحقيق الشروط وانتفاء الموانع واضح يا شباب؟ يا رب يكون الكلام واضح قال واما قياس العلة فلا يكون العدم فيه علة تامة. مش ممكن ابداً يكون عدم العدم علة تامة. هو ممكن يكون - [00:37:38](#)

جزء من العلة التامة ولكن يكون جزءاً من العلة التامة وشرطاً للعلّة المقتضية. العلة المقتضية اللي هي السبب يا شباب اه اه شرط لاعمال السبب عدم المانع. صح؟ عشان السبب يا شباب يأثر لازم ينتفي المانع. يعني مسلاً انت لما تجيبه - [00:37:57](#)

كبريت وتحاول تولع يعني تشعل عود الكبريت. عود الكبريت في الاساس بيولع. يعني بيشتعل. خلاص؟ لكن اذا اردت ان تشعل هذا في الماء هل هل سيحصل آآ يعني اشعال او اشتعال؟ لأ لن يحصل لوجود مانع. فهذا المانع منع من حصول السبب. يبقى هي دي الفكرة - [00:38:20](#)

بالزبط يا شباب. قال وشرطاً للعلّة المقتضية التي ليست تامة. يعني شرط آآ العلة عدم المانع. عشان العلة تحصل لابد ان يكون المانع منتفياً. يعني مسلاً يا شباب شخص له اب وهذا الاب مات. والاب ده كان عنده اموال كثيرة جداً يبقى المفروض هذا الشخص يرث. صح ولا لا؟ يرث - [00:38:44](#)

لكن لو ان هذا الشخص هو الذي قتل اباه يبقى هذا مانع من الارث. مع وجود السبب اللي هو النسب واضح يا شباب؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرث القاتل. يعني الشخص القاتل لا يرث. يبقى وجود القتل منع من حصول الارث - [00:39:08](#)

مع وجود السبب اللي هو الياه؟ اللي هو النسبة. ان هو البنوة موجودة. واضح كده يا شباب قال وقولنا جزء من العلة التامة التامة هو معنى كونها شرطاً في اقتضاء العلة الوجودية. يعني ايه يا شباب؟ يعني حصول - [00:39:27](#)

مش شرط هو نفسه انتفاء المانع ووجود المانع انتفاء للشرط. يعني ببساطة كده يا شباب انا لما اقول شرط ترتب الكفر هو حصول العلم والاختيار والعمد في الشخص يبقى بالتالي العكس - [00:39:45](#)

اذا وجد الجهل او الاكراه او الخطأ منع من الحكم يعني ببساطة كده يا شباب وجود السبب آآ وجود الشرط هو نفسه انتفاء المانع ووجود المانع في الشرط هي دي ببساطة ممكن تعبر عنه كده يعني ببساطة يا شباب لما انا اقول لك ايه - [00:40:05](#)

وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا هاجي اقول لك ايه وجود الكفر منع من قبول الاعمال. وممكن احيي اقول لك عدم الايمان منع من قبول الاعمال. لان الكفر هو عدم الايمان - [00:40:28](#)

ولان الايمان هو عدم الكفر. واضح يا شباب دي اسمها الصفات المتضادة. بوجود احدهما ينتفي الاخر او الصفات المتناقضة الصفات المتناقضة بوجود احدهما ينتفي الاخر مثل صفة الوجود والعدم وصفة العلم والجهل - [00:40:46](#)

واضح كده؟ وصفة القرب والبعد. هذه الصفات بوجود احدها ينتفي الاخر طيب قال هو معنى كونه شرطاً في اقتضاء العلة الوجودية. ندخل بقى في صفحة اثنين وتمانين. معلش يا شباب احنا ايه هي احياناً هتأتي لنا مواضع كده؟ احنا بتندرب عشان نفهم هذا الكلام - [00:41:04](#)

قال وهذا نزاع لفظي صفحة اثنين وتمانين يا شباب قال وهذا نزاع لفظي فاذا حققت المعاني ارتفع فهذا في بيان احد الطرفين وهو ان الوجود لا يكون سببه عدماً محضاً - [00:41:24](#)

يعني الوجود لما احنا يا شباب نيجي نقول الشر موجود واضح؟ هو يريد ان يقول ان الشر هذا ليس موجوداً يعني ليس وجوده

منسوبا الى الله. من جهة يعني ان - [00:41:38](#)

ليس الى الله وانما الشر اما الى الانسان واضح واما هذا الشر ليس مطلقا وانما هو يقتضي مقاما من مقامات الخير فلا يكون في خلق الله ما هو شر من كل وجه. هذا لا يمكن - [00:41:53](#)

فاما ان يكون خيرا واما ان يتضمن الخير واما ان يستلزم وجود خير ما قال رحمه الله واما الطرف الثاني فهو ان الموجود لا يكون سببا هو كاتب لموجود. لأ لوجود - [00:42:10](#)

وهو ان الموجود لا لا يكون سببا لوجود يستلزم عدما ولان العدم المحض لا يفتقر الى سبب موجود بل يكفي فيه عدم السبب الموجود لان السبب الموجود اذا اثر فلا بد ان يؤثر شيئا - [00:42:26](#)

والعدم المحض ليس بشيء فالأثر الذي هو عدم محض بمنزلة عدم الأثر. بل اذا آثر الاعدام فالاعدام امر وجودي فيه عدم معلى هو ايه يعني شوية ده هنا حاول برضو نقرب هذا المعنى يا شباب - [00:42:43](#)

ويا شباب هنا يريد ان يقول ان الشر الذي هو عدم الايمان يعني مثلا الكفر والفسوق والعصيان والبدعة كل هذه الشرور اذا حققتها ستجد انها عدم وجود الخير يعني مثلا الكفر - [00:43:03](#)

هو عدم الايمان. والبدعة هي عدم السنة والعصيان هو عدم الطاعة. والفسوق هو عدم التقوى. يبقى اذا هذه الشرور يا شباب في الاصل ليست وجودية. وانما هي عدم وهو يريد ان يقول ان هذا في واقع الامر هو معدوم وليس موجود - [00:43:20](#)

يعني هذه الشرور الموجودة من بني ادم هي اساسا عدم. وهي عدم الخير فعدم الخير هذا عدم. عدم ليس وجودا. الذي كفر هو ليس مؤمنا فلم يوجد منه الايمان. ولم يوجد التقوى - [00:43:42](#)

ولم توجد السنة ولم توجد الطيبات. يعني وجدت الفواحش. فالفواحش اساسا هي عدم الطيبات. فيريد ان يقول ان هذه معدومات اصلا واضح فهي ليست موجودة قال فان اه فان جعل الموجود معدوما والمعدوم موجودا امر معقول. يعني شيء موجود عدم او شيء - [00:43:59](#)

معدوم وجد ده شيء معقول. اما جعل المعدوم معدوما فلا يعقل الا بمعنى الابقاء على العدم. يعني ايه يا شباب؟ يعني آ شيء مش موجود هل ممكن احنا نخليه برضو مش موجود؟ لا - [00:44:24](#)

الا ان يكون المعنى ان نبقي على عدم وجوده. يعني في واحد يا شباب عنده قطعة ارض مش مبنية. انا هحاول ابسطها لكم خالص عنده قطعة ارض مش مبنية مش عليها مباني - [00:44:42](#)

هل هو ممكن يخليها مش مبنية؟ ما هي اساسا مش مبنية فمعنى ان هو يخليها مش مبنية يعني يبقي على كونها ليست مبنية بس انه يسببها مجرد تركه لها ابقاء لصفة العدم فيها. واضح - [00:44:54](#)

قال فان جعل الموجود معدوما والمعدوم موجودا امر معقول. اما جعل المعدوم معدوما فلا يعقل الا بمعنى الابقاء على العدم. يعني يسببه زي ما هو. والابقاء على العدم يكفي فيه عدم الفاعل. بس كفاية. يعني واحد زي ما - [00:45:13](#)

قلت لكم عنده حطة ارض وهي ما فيها مش مباني. فهو آ تركها كما هي. فستبقى معدومة من المباني. خلاص. فهذا يكفي فيه عدم الفاعل فاعل هنا يا شباب لم يفعل فعلا - [00:45:30](#)

لم يفعل فعلا لوجود العدم قال والفرق معلوم بين عدم الفعل عدم الفاعل وعدم الموجب وعدم العلة هذا شيء وبين فاعل عدم وموجب العدم وعلة العدم. صح يعني لما انسان يفعل فعل يعني يحدث شيئا - [00:45:45](#)

انما الانسان الذي ابقى الشيء على ما هو عليه. هذا لم يصنع شيئا قال والعدم لا يفتقر الى الثاني بل يكفي فيه الاول. يعني عدم الشيء لا يحتاج الى فعل. يكفي فيه فقط عدم الفعل - [00:46:08](#)

يعني خليك دائما متصور الفقرة دي بفكرة واحد عنده قطعة ارض مش عليها مباني لو هو يريد ان يغيرها من العدم الى الوجود فسيبني. يبقى هو هنا بنى. هذا البناء جاء حول آ - [00:46:25](#)

المباني من معدومة الى موجودة لكن اذا اراد ان يبقيها معدومة فيكفيه الا يفعل واضح يا شباب؟ يبقى ده فيه فرق بين ان يغيره من

الوجود من العدم للوجود وبين ان يبقيه معدوما. ان يبقيه معدوما يكفي فيه - [00:46:41](#)

اه الا يفعل افتكرت هنا آآ كان في واحد صديقي يعني آآ كنت بقرأ في كتاب فقال لي انت انت بتقرأ في الكتاب بقى لك في

صفحة بقى لك مدة هي ايه يعني هو الكلام ده صعب؟ فانا قلت له يعني شوية صعب اوي - [00:47:00](#)

قال لي اي كلام في اي كتب انا ممكن افهمه. ما فيش صعوبة ولا حاجة. مش ده كلام مكتوب بالعربي ولا هو مكتوب باللاوندي؟ قلت

له مكتوب بالعربي. قال لي هات لي اي كلام - [00:47:16](#)

موجود عندك في المكتبة ونقرأه لك وافهمه لك واشرحه لك. هو شخص اساسا مش طالب علم ولانه اساسا مش طالب علم فهو يعني بيكون عندهم هذه الجرأة يعني. الانسان لقلة علمه تكثر جرأته. لذلك تجد مسلا اماما عنده علم كبير يملأ مجلدات في مسألة وتجده لا

يقطع في المسألة - [00:47:28](#)

بينما شخص مسلا جاهل او لا يعرف شيئا تجده يقطع ويحلف بالله وينقل اجماعا. المهم صاحبنا ده قال لي نقي لي اي كلام هنا في

المكتبة عندك جالس معي في المكتبة يعني - [00:47:49](#)

وانا اشرح لك الكلام ده وطبعا هأكون فاهمه. قلت له لا انا مش هأنقي. نقي انت اي كلام من اي كتاب لاني عندي ثقة يعني عندي ثقة

في ان هو مش هيفهم يعني - [00:48:03](#)

فقلت له نقي فحظه الاسود ان هو فتح كتاب كتاب اسمه شرح العقيدة الاصفهانية ده كتاب يعني انا لما قرأته مع مجموعة من كبار

طلاب العلم كنا بنقعد في الصفحة مسلا ساعة لان هو بيرد فيه على الفلاسفة والمتكلمين في قضايا عقلية - [00:48:14](#)

فصعب جدا فلکم ان كنتم تتخيلوا ان احنا كمجموعة من طلاب علم بقى لنا مدة كبيرة بندرس بنقعد مسلا ساعة عشان نفهم يعني

نص صفحة فهو بقى حزه الاسود انه فتح الايه؟ فتح الكتاب ده - [00:48:31](#)

هو قرأ وما اتكلمش هو ما اتكلمش سكت يعني احنا كلنا اليوم بس سكت. يعني هو مش مسلا اخذ وادأ معي وقال لي آآ ان الكلام ده

مش مفهوم او صعب. لا هو سكت - [00:48:46](#)

يعني قعد مدة كده ساكت. فاهمين كده؟ وبعد كده اخذ قعدته ومشى. فده كان احسن جواب يعني فهنا احيانا شباب الانسان يأتي

عنده موضع يحتاج الى تأمل وده ما بيكونش كتير في الشريعة - [00:48:58](#)

يعني هناك مواطن دقيقة هي فقط اللي بتحتاج تأمل. لذلك انا اخترت ان نبدأ بالكتب اللي هي في الايمان والتزكية. آآ يعني قد يأتي

فيها موضع فيه كان لكن عامة ما سنأخذه - [00:49:12](#)

ان شاء الله هو بين كما كما مر معنا في الكتب السابقة. يعني في الكتب السابقة كلها الحمد لله لم يأتي موضع مشكلة الا قليلة. فلذلك

احنا نريد ان نتدرب على هذا. يعني - [00:49:25](#)

سيأتينا بعد كده كتب بقى لما يرد في القضايا الكبرى او في نقد المتكلمين او الفلاسفة آآ او الفلاسفة الاسلاميين او حتى ارسطو او

غيره هياتي كلام صعب. فلذلك احنا بنتدرب عليه من الان - [00:49:35](#)

طيب نرجع يا شباب تاني لكلامنا آآ شوف احنا بقى لنا ساعة تقريبا ساعة اهو لسه احنا في صفحتين. بس ان شاء الله الكتاب

هيفلح اهو قال فان خلاص زكرناها - [00:49:48](#)

فتبين آآ بذلك الطرفان وهو ان العدم المحض الذي ليس فيه شوب وجود لا يكون وجودا ما لا سببا ولا مسببا السبب اللي هو السبب

والمسبب اللي هو النتيجة يا شباب اللي هو الاثر يعني. يعني يا شباب الاكل انك تاكل ده سبب. طيب الاثر انك تشبع. يبقى ده -

[00:50:01](#)

مسبب المسبب هو الشبع والسبب هو الاكل واضح كده يا شباب قال ولا فاعلا ولا مفعولا اصلا. يعني العدم لا هو فاعل ولا مفعول

الوجود المحض التام الذي ليس فيه شوب عدم لا يكون سببا لعدم اصلا ولا سببا عنه ولا فاعلا له ولا مفعولا - [00:50:23](#)

ماشي يا شباب؟ ده كل ده زكرناه قبل ذلك. يعني كانه يقول يبقى فيه عدم الفعل فمش ممكن يكون الوجود المحض التام الذي ليس

فيه شوب عدم لا يمكن يكون آآ الوجود المحض يا شباب التام اللي هو الله سبحانه وتعالى يعني - [00:50:44](#)

الذي ليس فيه شوب عدم انما المخلوق فيه شوب عدم. المخلوق اصلا كان معدوما خلاص؟ هل اتى على الانسان شيء من الدهر؟ هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا؟ يعني الانسان فيه شوب وعدم. واضح؟ لانه موجود بعد ان لم يوجد -

00:51:04

وهو يقول فالوجود المحض التام الذي ليس فيه شوب عدم لا يكون سببا لعدم اصلا ولا سببا عنه ولا فاعل له ولا مفعولا واما كونه ليس مسببا عنه ولا مفعولا له فظاهر - 00:51:22

يعني مش ممكن ابدأ يكون الوجود سبب للمعدوم ده زاهر خالص واما كونه ليس سببا له فان كان سببا لعدم محض فالعدم المحض لا يفتقر الى سبب موجود. العدم اساسا مش محتاج وجود - 00:51:38

وان كان لعدم فيه وجود فذلك الوجود لابد له من سبب. ولو كان سببه تاما وهو قابل لما دخل فيه عدم فانه اذا كان السبب تاما والمحل قابلا وجب وجود المسبب. فحيث كان فهو عدم. فالعدم في السبب او في المحل - 00:51:54
فلا يكون وجودا محضا فظهر ان السبب حيث تخلف حكمه ان كان لفوات شرط فهو عدم. وان كان لوجود مانع فانما صار مانعا لضعف السبب. وهو ايضا عدم قوته وكماله فظهر ان الوجود ليس سبب العدم المحض - 00:52:15
وظهر بذلك القسمة الرباعية. يعني هو يا شباب يريد ان يصل الى ان هذا الشر الموجود ليس الى الله. لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى لم يرده. لم يرده يعني ايه؟ لم يرده - 00:52:34

يعني يتكلم عن الارادة الشرعية وليس الارادة الكونية. فان الله سبحانه وتعالى اراد الشر بمعنى قدره. لكن هل هو يحب لأ ان الله سبحانه وتعالى لا يحبه لكن انا احب هنا كمان افك لكم الالفاز عشان ما بحبش حتى لو كان الموضع - 00:52:50
لا يحتمل التفصيل في هذه القضية بس انا ما احبش ان الطالب يكون في لفظ مش فاهمه فانا هقرأ لكم الفقرة تانية بس معلش ركزوا معي يا شباب صفحة ثلاثة وتمانين الفقرة هنقرأها حنة حنة تاني ان شاء الله - 00:53:09
قال خيلنا نجيب اصل الفكرة بيقول الوجود المحض اللي هي صفحة اثنين وتمانين يا شباب اخر سطر فالوجود المحض التام الذي ليس فيه شوب عدم لا يكون سببا لعدم اصلا. يعني الوجود المحض يا شباب التام - 00:53:22
مش ممكن يكون آآ سبب لعدم يعني هو مش ممكن يكون ينتج عنه عدم. لأ مش ممكن يعني الوجود التام المحض مش ممكن ينتج عنه عدم ولا سببا عنه. مش ممكن يكون العدم - 00:53:41

مش ممكن يكون هذا الوجود المحض سبب عن العدم. ما ينفعش. ولا فاعلا له ولا مفعولا. خلاص؟ قال اما كونه ليس مسببا عنه ولا له ظاهرا. صح كده يا شباب؟ يعني ان الشيء الموجود لا يمكن ان يكون ناتجا عن المعدوم. دي معروفة خلاص. ما فيهاش - 00:54:00
سلام قال واما كونه ليس سببا له يعني هل الشيء الموجود المحض هو الذي انتج العدم لأ هو بيقول لأ مش ممكن قال فان كان سببا لعدم المحض فالعدم المحض لا يفتقر الى سبب موجود. العدم المحض اساسا - 00:54:20
مش محتاج سبب. مش محتاج سبب موجود. العدم يعني هل انت اللي بتوجد العدم انت جيت في مكان فاضي انت اللي خليته فاضي لأ هو اساسا فاضي. ماشي كده يا شباب - 00:54:41

وان كان لعدم فيه وجود فذلك الوجود لابد له من سبب يعني وان كان لعدم فيه نوع وجود. عدم فيه نوع وجود فلا بد له من سبب ولو كان سببه تاما وهو قابل لما دخل فيه عدم - 00:54:52
فانه اذا كان السبب تاما. والمحل قابلا وجب وجود المسبب. صح كده يا شباب؟ يعني لو كان المحل قابل للشيء انت عندك قطعة ارض مسلا وعايز تزرعها انت عايز تزرعها يبقى انت ستفعل. وهي صالحة للزراعة يبقى ساعتها هينتج الايه؟ الزرع - 00:55:11
طب ازا ما نتجش الزرع يبقى اما لعدم وجود السبب واما لعدم قبول المحل. ان الارض مش خصبة يعني اما انك انت اساسا ما زرعتش بس الارض خصبة بس انت ما زرعتش يبقى مش هيحصل زرع - 00:55:33
او ان الارض آآ او انك انت زرعت بالفعل لكن الارض ليست خصبة. يبقى يا شباب عدم حصول الاثر اما انه لعدم السبب او لوجود المانع حتى لو وجد السبب. ماشي؟ يا رب تكونوا فاهمين - 00:55:49

قال فحيث كان فحيث كان فيه عدم فالعدم في السبب او في المحل. صح كده؟ يبقى يعني لو لو انت حاولت وما حصلش يبقى اما انك انت ما بتعرفش تزرع - [00:56:08](#)

او ان هذه الارض ليست صالحة للزراعة. تمام كده يا شباب؟ اما العيب فيك او ايه او العيب في الارض. يعني العيب فيكم يا في حبايبكم. اما الحب يا روي عليه. يعني ده ده بالمعنى البسيط كده - [00:56:22](#)

ما دام ما حصلش الاثر اللي هو بحاول ابسطها لكم خالص جبتها لكم حتى بالاغاني. بالاغاني الشعبية يعني ان احنا عايزين يحصل زرع في الارض دي يا شباب فالزرع ده ما حصلش. يبقى اما انك انت ما بتعرفش تزرع - [00:56:35](#)

او ان الارض دي مش صالحة للزراعة. ببساطة خالص آآ قال فظهر ان تمام. فحيث كان فيه عدم فالعدم في السبب او في المحل. فلا يكون وجودا محضا. صح كده - [00:56:51](#)

فظهر ان السبب يعني آآ هذا الوجود اللي هو وجود العدم هذا ليس وجودا محض وان كان لوجود مانع فانما صار مانعا لضعف السبب. وهو ايضا عدم قوته وكماله. تمام كده - [00:57:06](#)

وظهر ان الوجود ليس سبب العدم المحض. صح كده. يعني مش ممكن يكون الوجود هو الذي انتج هذا العدم المحض وقال فظهر بذلك القسمة الرباعية وهو ان دي الخلاصة بقى يا شباب. حتى لو انت مش فاهم اللي باقي افهم الخلاصة دي - [00:57:20](#)

قال فظهر بذلك القسمة الرباعية وهو ان الوجود المحض لا يكون الا خيرا. الوجود المحض لا يكون الا خيرا. تمام يبقى هو يريد ان يثبت ان الشر هذا ليس وجودا محض وانما فيه عدم. زي ما احنا قلناها قبل كده يا شباب. زي ما احنا قلنا مسلا ان الكفر هو عدم الايمان - [00:57:39](#)

خلاص وهو ان الوجود المحض لا يكون الا خيرا يعني الشيء الموجود وليس فيه صفة العدم ده لا يمكن يكون الاخير يبين ذلك ان كل شر في العالم لا يخرج عن قسمين. هو بيتكلم هنا عن مسألة الشر. الشر ليس الى الله - [00:58:01](#)

قال يبين ذلك ان كل شر في العالم لا يخرج عن قسمين. اما الم واما سبب الم وسبب الم مثل الافعال المسببة للمقتضية للعذاب. واضح والم الموجود لا يكون الا لنوع عدم. كما يكون سببه تفرق الاتصال وتفرق الاتصال هو عدم التأليف. والاتصال الذي بينهما - [00:58:20](#)

وهو الشر والفساد. يعني كانه بيتكلم عن الامراض هنا الامراض والابوئة والخوف والجوع والمرض اللي هي التي يحصل عنها الالام ولو اما سبب الالام فقد قررت في قاعدة كبيرة ان اصل الذنوب هو عدم الواجبات لا فعل المحرمات - [00:58:43](#)

وان فعل المحرمات انما وقع لعدم الواجبات فصار اصل الذنوب عدم الواجب. يعني يا شباب مش الذنوب دي هي التي ينتج عنها المصائب ماشي؟ طيب يبقى اذا آآ هذا سببه عدم فعل الواجبات. يبقى اساسا يا شباب فعل المحرمات هو عدم فعل الواجبات - [00:59:05](#)

ماشي كده؟ فصار اصل الذنوب عدم الواجب واصل الادب الم عدم الاتصال قال ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم في خطبة الحاجة ان يقولوا نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. فيستعيذوا كده خلاص الحاجات الصعبة خلصت يا شباب - [00:59:27](#)

قال فيستعيذ من شر النفس الذي ينشأ عن ذنوبها وخطاياها ويستعيذ من شر سيئات الاعمال التي هي عقوباتها والامها فان قوله ومن سيئات اعمالنا قد يراد به السيئات من الاعمال اللي هي المعاصي يعني يا شباب. وقد يراد به العقوبات - [00:59:47](#)

فان لفظ السيئات في كتاب الله يراد به ما يسوء الانسان من الشر. وقد يراد به الاعمال السيئة. يعني كلمة السيئة يا شباب ممكن تأتي بمعنى الذنب او تأتي بمعنى المصيبة التي تسوء الانسان. يعني المصيبة التي يستاء لها الانسان. كما قال الله سبحانه وتعالى وبلوناهم بالحسنات والسيئات - [01:00:06](#)

فالحسنات هي النعم السيئة والمصائب قال تعالى ان تمسكم حسنة تسوءهم وان تصيبكم سيئة يفرح بها وقال ان تصيبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون قال ومعلوم ان ان شر النفس هو الاعمال السيئة فتكون سيئات فتكون سيئات الاعمال الشر والعقوبة -

فتكون سيئات الاعمال الشر والعقوبة الحاصلة بها ليكون مستعيذا من نوعي السيئات الاعمال الاعمال السيئة وعقوباتها. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يا شباب لما يقول نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا يعني يستعيذ من الذنب - [01:00:53](#) ومن المصائب التي تأتي بسبب الذنب كما في الاستعادة المأمور بها في الصلاة اعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال فامرنا بالاستعاذة من عذاب الآخرة وعذاب البرزخ ومن سبب العذاب وهو فتنة المحيا والممات. يعني فتنة المحيا والممات - [01:01:11](#)

هي التي تسبب عذاب القبر وعذاب جهنم. واضح كده يا شباب وفتنة المحيا والممات وفتنة المسيح الدجال وذكر الفتنة الخاصة بعد فتنة العامة فتنة المسيح الدجال فانها اعظم الفتن كما في الحديث الصحيح ما خلق الله ادم - [01:01:31](#) الى قيام ما من خلق ادم الى قيام الساعة آآ فتنة اعظم آآ اعظم من فتنة المسيح الدجال. يعني مع ان فتنة المسيح يا شباب من ضمن فتنة الاله؟ المحيا - [01:01:49](#)

واضح لكن هو ذكرها للتخصيص يعني طيب يا شباب ارجو ان الفكرة دي تكون تمت يا شباب يعني خلاصتها يا شباب في امرين اما فكرة ان الشر عدم الخير لو ان الشر سببه سببه آآ سببه من الانسان - [01:02:02](#) آآ اخر فصل بقى يا شباب عندنا نقرأه بسرعة. قال اذا ظهر ان العبد وكل مخلوق فقير الى الله تعالى محتاج اليه. ليس فقيرا الى سواه فليس هو مغنيا بنفسه ولا بغير ربه فان ذلك الغير فقير ايضا محتاج. يعني لو الانسان افتقر الى شخص نفس هذا الشخص فقير -

ومن المأثور عن ابي يزيد اللي هو ابو يزيد البسطامي يا شباب من كبار الصوفية اه معروف وابن تيمية اعتنى كثيرا بذكر مقالات له وشرحها. وبين خطأ كثير من الناس في فهم كلامه. وهو في الجملة يعني ابن تيمية - [01:02:42](#) كثيرا ما يستدل به آآ لمحاولة التقريب مع الصوفية. لا انه يعتمد عليه في الحجة. فابن تيمية لا يعتمد الا على الوحي قال ومن المأثور عن ابي يزيد رحمه الله انه قال استغاثة المخلوق بالمخلوق كاستغاثة الغريق بالغريق هذا التشبيه جميل جدا. وهذا من الانصاف يا شباب ان هو يأتي - [01:02:58](#)

بكلام اه من من كلام هؤلاء. اه وفيه فوائد منها الانصاف ومنها آآ بيان ان ائمة الصوفية كان عندهم هذه المعاني العبودية ومنها كذلك شرح هذه المقالات آآ للناس وعن ابي عبدالله القرشي ايضا هو من الصوفية الزهاد يعني - [01:03:19](#)

انه قال استغاثة المخلوق بالمخلوق كاستغاثة المسجون بالمسجون. نفس المعنى. وهذا تقريب والا فاستغاثة فهو والا فهو كاستغاثة العدم بالعدم يعني ابن تيمية يقول ان هم قربوا المعنى لكن كمان هم قصرُوا - [01:03:43](#) يعني هم يا شباب لما قالوا استغاثة الغريق بالغريق قصرُوا واستغاثة المسجون بالمسجون قصرُوا. لأ هي استغاثة العدم بالعدم. فعلا فان المستغاث به آآ ان لم يخلق الحق فيه قوة وحولا. الحق الله سبحانه وتعالى. والا فليس له من نفسه شيء. قال سبحانه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ وقال - [01:03:58](#)

تعالى لا يشفعون الا لمن ارتضى وقال تعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله خلص هو الفكرة دي يا شباب سيدخل في فكرة العبد ان العبد نوعان زي ما احنا ذكرناه قبل ذلك في كتاب العبودية عبودية الاختيار وعبودية الاضطرار. ان كل الناس عباد لله بمعنى انهم مدبرون - [01:04:22](#)

مسخرون مخلوقون الله سبحانه وتعالى يملكهم. فهذا معنى العبودية وهي ليست محل الثواب وكلكم اتيه يوم القيامة عبدا وكلهم اتيه يوم القيامة عبدا. واضح كده يا شباب؟ ايات كثيرة جدا ذكرناها في اول كتاب العبودية واستدللنا لها - [01:04:42](#) اما العبودية الاخرى فهي عبودية الاختيار اللي هو التكليف يعني او التشريع قال واسم العبد يتناول معنيين آآ احدهما آآ بمعنى العابد كرها آآ كما قال تعالى ان كل من في السماوات والارض الا ات الرحمن عبدا - [01:05:02](#) آآ وقال سبحانه وتعالى وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها. وقال تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا. سبحانه بل لهما في

السموات والارض كل له قانطون بديع السماوات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون - [01:05:20](#)

وقال سبحانه ولله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها. يبقى ده المعنى الاول يا شباب العام الذي هو ليس لا يخرج عنه مخلوق والثاني بمعنى العابد وهو الذي يعبد ويستعينه وهو الذي وهو هذا المذكور في آآ قوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الى اخر الايات - [01:05:35](#)

وقوله تعالى عينا يشرع بها عباد الله يفجرونها تفجيرا. وقوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان آآ الذي اراه ان هذه الاية لا تدخل في هذا المعنى والله اعلم - [01:05:54](#)

هذه الاية تدخل في الاية السابقة يعني الاية هذه يا شباب اذا ذكرنا فيها لي ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاويين مثلا اللي هي في سورة الحجر هذه - [01:06:10](#)

اه او يكون بيقصد وكفى بالله وكيفا. يعني اه احنا عندنا ايتين يا شباب. اية في سورة الاسراء واية في سورة الحجر فيهم نفس المعنى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان - [01:06:27](#)

وكلهم اتبه يوم القيامة ياتي فردا. نعم. الذي كتب وكلهم اتبه يوم القيامة فردا؟ نعم فرضا صح انا اسف يبقى اخطأت اه كلهم اتبه يوم القيامة فردا. انما الاية اللي في سورة اه مريم - [01:06:40](#)

اه اللي هي احنا ذكرناها دلوقتي ان كل من في السماوات والارض الاتي الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتبه يوم القيامة فردا. نعم احسنتم وجزاكم الله خيرا - [01:06:56](#)

آآ هنا يا شباب في الاية هذه هو قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان في وكفى بربك وكيفا او ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاويين - [01:07:07](#)

انا في رأيي ان هذه الاية ليس المراد بها العباد الذين هم المؤمنون وانما المقصود بها كل العباد وهي نفي ان يكون للشيطان سلطان بمعنى القدرة او التحكم او الحجة - [01:07:18](#)

الا من اتبعه فالذي اتبعه هو الذي جعل له عليه سلطانا في رأيي ان هذه الاية تلحق بالقسم الاول وليس بالقسم الثاني. هذا رأي والله اعلم اه لان هذا السلطان منفي عن كل العباد. ليس للشيطان سلطان على كل العباد - [01:07:35](#)

واضح فهم يستوون في هذه الجهة ثم بعد ذلك يجعل الانسان للشيطان عليه سلطانا بقدر اتباعه له وما كان لنا وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. اللي هي قال الله سبحانه وتعالى - [01:07:57](#)

في سورة ابراهيم اللي هي الخطبة المشهورة للشيطان يعني. وقال الشيطان لما قضى الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فآخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. فهو هنا ينفي السلطان حتى عن - [01:08:14](#)

عن دخول النار. واضح يا شباب؟ فالذي اراه ان هذه الاية اه لا تدخل في هذا القسم الثاني وانما تلحق بالقسم الاول فمممكن احنا نذكر كمان الاية اللي هي وما كان لي عليكم من سلطاني وما كان لي عليكم - [01:08:33](#)

من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي طيب قال وقوله الا عبادك منهم المخلصين او المخلصين وقوله سبحانه يا عبادي لا خوف عليكم اليوم معلش انا هتلاقوني تايه شوية لاني ما نمتش خالص - [01:08:53](#)

يعني ما نمتش غير قليل جدا هتلاقوني دايع يعني مش مركز آآ قال وقولي الا عبادك منهم المخلصين. وقوله سبحانه يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون اه ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاويين - [01:09:11](#)

تمام دي في سورة الحجر انما في الصورة الثانية وكفى بربك وكيفا آآ قال يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اوحى الى عبده ما اوحى وقوله نعم العبد انه اواب وقوله تعالى سبحانه الذي اسرى بعبده - [01:09:32](#)

وقوله وانه لما قام عبد الله يدعوه. وهذه العبودية قد يخلو آآ الانسان منها تارة واما الاولى فوصف يعني هذه العبودية ممكن الانسان يخلو منها تارة اللي هي عبودية الاختيار - [01:09:51](#)

آآ واما الاولى فوصف لازم اذا اريد به جريان القدر عليه وتصريف الخالق له. طبعا هذا لا يخرج عنه مخلوق ان فقر المخلوق له

وعبوديته امر ذاتي له. ولا وجود له بدون ذلك والحاجة ضرورية - [01:10:04](#)

لكل المصنوعات المخلوقات وبذلك هي اية لخالقها وفاطرها اذ لا قيام لها هو كاتب اية هي لأ هي انها لخالقها لأ هو آآ وكاتب تحت في الحاشية انها هي فعلا كلمة انها اولى. وبذلك هي - [01:10:23](#)

ربما وبذلك هي اية لخالقها وفاطرها يعني انها علامة على او انها محتاجة لفاطرها والهيها وخالقها اذ لا قيام لها طبعا الطبعة دي تعبانة جدا يا شباب. الطبعة تعبانة جدا يعني الكتاب ده فعلا يحتاج ان هو يتحقق ثاني يعني - [01:10:49](#)

اذ لا قيام لها بدونه وانما يفترق الناس في شهود هذا الفقر والاضطرار آآ وعزوبه عن قلوبهم. عزوبه يعني غيابه يعني يعني الناس بس بيفترقوا في آآ شهود ذلك. اما هم كلهم فقراء - [01:11:07](#)

اقول لكم يا شباب يعني يعني في شخص مسلا جاهل خلاص كده ؟ بس هو مش عارف انه جاهل. بس انت عارف ان هو جاهل. يعني ايه ؟ يعني هو آآ عنده جهل. الجهل دي صفة موجودة فيه صفة وجودية - [01:11:28](#)

بس هو لا ينتبه لها ولا يشهد لها من نفسه واضح آآ وفي الاستسلام والانقياد لمن آآ لمن انت اليه فقير وهو ربك والهك. يعني هم بيختلفوا في ذلك آآ في مسألة شهود الفقر وفي آآ - [01:11:41](#)

اسلام الوجه له قال تعالى افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون وعامة السلف على ان المراد بالاستسلام استسلامهم له بالخضوع والذل لا مجرد تصريف الرب لهم. نعم - [01:11:57](#)

الاستسلام مش مجرد انك انت تعلم ان ربنا يعني يقدر امورك وانما ان تستسلم له يعني ان تطيعه قال كما في قوله ولله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها - [01:12:14](#)

وهذا الخضوع الذل هو ايضا لازم لكل عبد لابد له من ذلك وان كان قد يعرض له احيانا الاعراض عن ربه والاستكبار فلا بد له عند التحقيق من الذل والخضوع له - [01:12:26](#)

وهذا العلم والعمل هو امر فطري ضروري فان النفوس تعلم فقرها الى خالقها وتذل لمن افتقرت اليه وغناه من الصمدية تفرد بها فانه يسأله من في السماوات والارض وهو شهود الربوبية بالاستعانة والتوكل والدعاء والسؤال. ثم هذا لا يكفيها حتى تعلم ما يصلحها من العلم - [01:12:39](#)

العمل وذلك هو عبادته والانابة اليه. فان العبد انما خلق لعبادة ربه. فصلاحه وكماله ولذته وفرحه وسروره في ان عبد ربه وينيب وينيب اليه. وذلك قدر زائد على مسألته والافتقار اليه. يعني هو هنا شباب يريد ان يقول - [01:13:01](#)

ان كل عبد من نفسه يدرك انه مفتقر ويدرك انه مفتقر الى اله. ويدرك ان هذا الاله الذي آآ هو يفتقر اليه ويحتاجه ويدعوه ويسأله يجب كذلك ان يعلم آآ شرعه حتى يستقيم على امره ويحصل له بذلك الفرح والسرور ونحو ذلك من المعاني - [01:13:20](#)

قال فان جميع طبعا هذا قدر زائد على مجرد ان هو يؤمن انه مخلوق لله لأ هذا قدر زائد ازيد من ذلك قال فان جميع الكائنات حادثة بمشيئته قائمة بقدرته وكلمته محتاجة اليه فقيرة اليه - [01:13:43](#)

مسلمة اه له طوعا وكرها كلمة وا هنا يا شباب يعني او. لان وتأتي احيانا بمعنى او زي مثنى وثلاث ورباع. يعني مثنى او ثلاث او رباع آآ طبعا او آآ وكرها يعني او كرها - [01:14:01](#)

اه فاذا شهد العبد ذلك واسلم له وخضع فقد امن بربوبيته ورأى حاجته وفقره اليه وصار سائلا له متوكلا عليه مستعينا به اما بحاله واما بمقاله. بخلاف المستكبر عنه المعرض عن مسألته - [01:14:17](#)

ثم هذا المستعين به السائل اما ان يسأل ما هو مأمور به هيتكلم بقى هنا على من يسألون الله سبحانه وتعالى ويتوكلون عليه. منهم من يسأل ما هو مأمور به ومنهم من ايه ؟ او ما هو من - [01:14:36](#)

منهي عنه او ما هو مباح له. فالاول حال المؤمنين السعداء الذين حالهم اياك نعبد واياك نستعين. والثاني حال الكفار والفساق والعصاة الذين فيهم إيمان وان كانوا كفارا كما قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. فهم مؤمنون بربوبيته مشركون في عبادته

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لحصين الخزاعي - [01:14:51](#)

حصين كم الها تعبد؟ قال آآ سبعة الهة سبعة الهة. ستة في الارض وواحد في السماء. قال فما الذي آآ تعده لرغبتك ورهبتك يعني لما بتتنزق كده او بتكون نفسك في حاجة او عايز تدفع عن نفسك شيء. آآ بترجع لمين؟ قال الذي في السماء - [01:15:11](#)

قال اسلم حتى آآ اعلمك آآ كلمة ينفعك بها فاسلم فقال قل اللهم الهمني رشدي وقتي شر نفسي الحديس طبعاً فيه ضعف كبير يعني المهم قال رواه احمد وغيره ولهذا آآ قال سبحانه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون - [01:15:31](#)

اخبر سبحانه انه قريب من عباده يجيب دعوة الداعي اذا دعاه فهذا اخبار عن ربوبيته لهم واعطائه سؤالهم واجابتي واجابتي دعاءهم. فانهم اذا دعوه فقد امنوا بربوبيته لهم. وان كانوا مع ذلك كفارا من وجه اخر او فاسقا او عصاة - [01:15:54](#) قال ده اللي احنا ما زكرناش قبل ذلك يا شباب في ان الله سبحانه وتعالى يجيب دعاء المضطر حتى لو كان كافرا اه اذا اخلص دعاءه لله. وقال تعالى واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مرة كأن لم يدعونا الى ضر - [01:16:13](#)

كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون. ونظائره في القرآن كثيرة ثم امرهم بامرئين فقال فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون الاول ان يطيعوه فيما امرهم به من العبادة والاستعانة. والثاني - [01:16:31](#) الايمان بربوبيته والوهيته وانه ربهم والهمم. ولهذا قيل اجابة الدعاء تكون عن صحة الاعتقاد وعن كمال الطاعة. لانه عقب اية الدعاء بقوله فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي. فالطاعة والعبادة هي مصلحة العبد التي فيها سعاداته ونجاته. يعني ان الله يجيب دعاءه بناء على ذلك - [01:16:48](#)

واما اجابة دعائه واعطائه سؤاله فقد يكون منفعة وقد يكون مضره. يعني الانسان يا شباب ممكن يدعو الله سبحانه وتعالى واضح ويكون اجابة دعائه فيه خير له او فيه شر له. مش ممكن الانسان يا شباب يدعو الله سبحانه وتعالى ان يوفقه لعمل معين او ان هو يلتقي - [01:17:11](#)

بوظيفة او يسافر سفرية وتتسبب له هذه الامور في فواحش او منكرات او كفر او فسوق او عصيان او مثلاً ضرب او اهانة او اي شيء من ذلك ممكن واضح؟ وممكن انسان يدعو الله ان ييسر له امراً محرماً - [01:17:31](#) قال تعالى ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولاً. وقال تعالى ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم وقال تعالى عن المشركين آآ واذا قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم - [01:17:48](#)

اه وقال ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح. وان تنتهوا فهو خير لكم. الاستفتاح اللي هو هو ده هو ده نفسه يا شباب ان هم يعني يدعون على انفسهم بالهلاك اذا كان النبي - [01:18:08](#)

النبي صلى الله عليه وسلم على حق. ده معنى الاستفتاح يعني. كما قال الله سبحانه وتعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد وقال ادعوا ربكم تضرعاً وخفية انه لا يحب المعتدين - [01:18:18](#) يعني في اعتداء في الدعاء. وقال واتلوا عليهم النبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض هذه الاية يا شباب - [01:18:31](#)

ما موضع الاستدلال منها على على هذا الكلام يعني كل واحد فيكم يفكر كده هسيبكم مسلاً ثلاثين سانية هذه الآية اللي هي واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين - [01:18:44](#) ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. ما موضع الاستشهاد بهذه الاية في هذا الكلام في هذا الموضع ده محتاج انك انت اساساً تكون عارف هو بيستدل لايه. وبعدين تعرف ما وجه الاستدلال - [01:19:00](#) انا مش هحل لكم السؤال ده بس عايزك انت تفكر فيه كويس يعني قال رحمه الله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل

تعالى وندعو ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم - [01:19:17](#)

فنجعل لعنة الله على الكاذبين واضح يا شباب؟ الموطن ده على فكرة جميل جدا يا شباب في فكرة آآ يعني فكرة لماذا لا يستجيب الله سبحانه وتعالى بعض الادعية مع كونه قال ادعوني استجب لكم. يعني ممكن دي نخليها فائدة مهمة جدا - [01:19:32](#)
يا شباب لماذا لم يستجب الله سبحانه وتعالى بعض الادعية دي مهمة جدا يا شباب. الموضوع ده جميل جدا فكر كده فكر في الاية اللي هي اه اية اه سورة الاعراف - [01:19:50](#)

طيب وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل على آآ اهل جابر فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون اخر فصل بقى يا شباب يعني خلاص هو صفحة باقية اهي او صفحتين - [01:20:14](#)
قال فالعبد كما انه فقير الى الله دائما في اعانته واجابة دعوته واعطائه سؤله. وقضاء وقضاء رأي آآ حوائجه فهو فقير اليه وهو فقير اليه في ان آآ يعلم ما يصلحه - [01:20:33](#)

آآ وما هو الذي يقصده ويريده؟ ده كمان جميل جدا يا شباب يعني ان فقر العبد الى الله ليس فقط من باب من باب ان آآ فقر الى ان انه ان يدعوه وان آآ وان يحتاج اليه وان آآ يدبر الله آآ امره لأ فقر كذلك - [01:20:52](#)
في ان يعلم ما الذي يصلحه. يبقى دي انواع ايه؟ ممكن نخليها انواع فقر العبد الى الله. ده موطن جميل جدا يا شباب وآآ العبادة طيب يا شباب والله كل هذه المعاني من احسن ما يكون. لان - [01:21:12](#)

آآ مخاطبة الناس فقط بوجوب العبودية عليهم دون بيان آآ اسباب هذه العبودية وثمرات هذه العبودية وحاجة العبد الى العبودية. والله هذا تجاوز لامر يعني لا يصح ان يتجاوز فيه - [01:21:45](#)

لذلك الذين يكلمون الناس دائما بالصبر على المصائب دون ان يكلموهم عن حكمة الله في المصائب يقصرون الذين يكلمون الناس عن عبادة الله والصبر عليها دون ان يكلموهم عن ثمرات تلك العبادة في الدنيا والاخرة يقصرون - [01:22:00](#)
احد كتب آآ ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا. آآ ما فهمت طبعا انت انت كاتبها يعني كاتبها غلط الاية. لان دعاءه دي منصوبة والاسماء اللي اخرها همزة آآ وقبلها الف - [01:22:21](#)

لما بتبقى منصوبة وبعدها ضمير بتكون مكتوبة على السطر مش على مش على الواو طيب قال رحمه الله فالعبد كما انه فقير الى الله دائما في اعانته واجابة دعوته واعطائه سؤله وقضاء حوائجه فهو فقير اليه في ان يعلم ما - [01:22:40](#)
يصلحه وما هو الذي يقصده ويريده وهذا هو الامر والنهي والشريعة والا فاذا آآ قضيت حاجته التي طلبها وارادها ولم تكن آآ مصلحة له ولم تكن مصلحة له يعني لم توجد مصلحة له - [01:22:58](#)

كان ذلك ضررا عليه. وان كان في الحال آآ وان كان في الحال له فيه لذة ومنفعة. فالاعتبار بالمنفعة الخالصة او الراجحة واضح يعني يقول ان هذا العبد كذلك ليس مفتقرا في في تحقيق ما يريد - [01:23:16](#)
وانما مفتقر كذلك في العلم بما يصلحه فربما اساسا سأل الله شيئا ولم يكن فيه صلاحه او ربما بعدما سأل الله شيئا من القوت والرزق اه يعني يعرض عن طاعة الله - [01:23:34](#)

قال وهذا قد اعرفه الله عباده برسله وكتبه يبقى هو انا بين حاجة العبد وبين ان الله سبحانه وتعالى هداهم بارسال الرسل والكتب علموهم وزكوههم وامروهم بما ينفعهم الله يكرمك يا استاز عمرو - [01:23:48](#)
الله يكرمك قال وهذا قد عرفه الله عباده برسله وكتبه علموهم وزكوههم وامروهم بما ينفعهم. ونهوههم عما يضرهم وبينوا لهم ان مطلوبهم ومقصودهم ومعبودهم يجب ان يكون هو الله وحده - [01:24:08](#)

لا شريك له كما انه هو ربهم وخالقهم. وانهم ان تركوا عبادته او اشركوا به غيره خسروا خسرا مبينا وضلوا ضلالا بعيدا وكان ما اوتوه من قوة ومعرفة وجاه ومال - [01:24:26](#)
وغير ذلك وان كانوا فيه فقراء وان كانوا فيه فقراء الى الله مستعينين به عليه مقربين بربوبيته فانه ضرر عليهم وليس آآ ولهم بئسوا ولا هم بئسوا المصير وسوء الدار الموطن ده يا شباب والله - [01:24:45](#)

من احسن المواطن. يعني للصفحة الصغيرة اللي احنا بنقرأها دي ممكن تجعلها خلاصة في مقدمة تقدمها للناس في شرح افتقار العبد الى الله ان افتقار العبد الى الله ليس فقط في حاجته - [01:25:01](#)

آآ الديوية في الاكل والشرب والزوجة والقوة. لان الله سبحانه وتعالى بين ان اقواما آآ كانوا يقرون ان الله وهم ذلك واستعانوا بالله في ذلك لكنهم لم يطلبوا امر الله فكان ذلك العطاء وبالا عليهم - [01:25:16](#)

واضح يا شباب وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة. آآ آآ يعني او في في صور كثيرة جدا يبين الله سبحانه وتعالى هذا المعنى. ان الله سبحانه وتعالى اعطاهم ولقد مكناهم - [01:25:37](#)

فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة. واضح كده؟ فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء اذ كانوا يجحدون يبقى يبقى بين الله سبحانه وتعالى انهم وان اعطاهم الله سؤالهم وان اعطاهم وملكهم وقواهم لكن ذلك حجة عليهم - [01:25:48](#)

احنا ممكن نكتب هذا الاستشهاد روايات كثيرة. يعني مسلا في سورة الروم آآ يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا ومعنى الاخرة هم غافلون. آيات كثيرة جدا فيها ان الله مكن - [01:26:09](#)

آآ هؤلاء لكن هذا التمكين آآ لم يشكروه ولم يعملوا بنعمة الله فيه. بعكس مثلا المؤمنون الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة الى غير ذلك من الامور. طيب يا شباب - [01:26:35](#)

قال وهذا هو الذي تعلق به الامر الديني الشرعي والارادة الدينية الشرعية كما تعلق بالاول الامر الكوني القدرى والارادة الكونية القدرية والله سبحانه وتعالى قد انعم على المؤمنين بالاعانة والهداية فانه بين لهم آآ هداهم بارسال الرسل وانزال الكتب واعانهم على اتباع ذلك علما وعملا كما من - [01:26:52](#)

عليهم وعلى سائر الخلق اه بان خلقهم ورزقهم وعافاهم ومن على اكثر الخلق بان عرفهم ربوبيته لهم وحاجتهم اليه سؤالهم واجاب دعاءهم. قال تعالى يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. فكل اهل السماوات والارض يسألونه فصارت الدرجات اربعة - [01:27:16](#)

دي الختام بقى يا شباب قوم لم يعبدوه ولم يستعينوه ولم يتوكلوا عليه وقد خلقهم ورزقهم وعافاهم وقوم استعانوا استعانوه آآ فاعانهم ولم يعبدوه وقوم طلبوا عبادته وطاعته ولم يستعينوه ولم يتوكلوا عليه - [01:27:36](#)

والصنف الرابع كل هذه الاقسام شرحناها يا شباب. والصنف الرابع الذين عبدوه واستعانوه فاعانهم على عبادته وطاعته. وهؤلاء هم الذين امنوا وعملوا الصالحات وقد بين سبحانه ما خص به المؤمنين في قوله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان - [01:27:57](#)

اولئك هم الراشدون يعني يا شباب في هذه الخاتمة الرائعة لهذا الكتاب يريد ان يقول ان الله سبحانه وتعالى ليس فقط استجاب للمؤمنين دعاءهم في حاجاتهم. وانما كذلك وفقهم للعمل الصالح بهذه الامور التي استجابها لهم - [01:28:17](#)

هذا يبين لنا يا شباب امرا مهما اختتم به الدرس آآ ان العبد يا شباب لما يسأل الله سبحانه وتعالى حتى في دنياه عايز تسأل ربنا عربية تسأل ربنا آآ يعني اقصى السيارة آآ سكن آآ تسأله زوجة تسأله ابن - [01:28:35](#)

حاول دائما تستحضر معاني العبودية لله في هذا من جهتين من جهة ان الله وحده هو المسؤول وهو المستعان وجهة اخرى وهي انك تنوي بهذا الدعاء او بهذا الشيء الذي تطلبه - [01:28:56](#)

شيئا في دينك يعني لا لا وطبعا انت مباح انك انت تسأل الله حاجتك الديوية لكن حاول دائما ان تكسب ذلك معنى دينيا ايا كان وده يعني قريب من فكرة تحويل المباحات الى اعمال صالحة. اللي هي اني احتسب نومتي وفي بضع احدكم صدقة واللقمة تضعها في - [01:29:13](#)

كل هذه الافكار يا شباب حتى يتحول العبد الى هذا المعنى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت واضح يا شباب لان ان تتحول الحياة الى صبغة تصبغ ان يتحول الاسلام الى صبغة. يعني نور تمشي به في الناس حتى

المباحة البسيطة اللي انت بتعملها عادية انت ممكن تكون مثلا بتبتسم في وجه انسان بطبيعتك او مثلا بتاخذ زيارة لاقرباء زوجتك بطبيعتك طبيعي كل هذه الامور اكسبها معنى شرعيا حتى تتحول حياتك كلها الى اعمال صالحة. حتى في الادعية التي تدعو بها الله سبحانه وتعالى في امور - 01:30:00

لو عايز اشياء عايز اكلة جميلة لو عايز لبس جميل لو عايز زوجة جميلة لو عايز ذرية طيبة حاول ان تستشعر معنى الديني في هذا الامر من جهتين. من جهة انك تتعبد الى الله بانك تعلم - 01:30:22 وحده من يملك اجابة الدعاء. والامر الثاني ان تكسب هذا الشيء الذي تطلبه معنى دينيا ينفعك في اخرتك. نسأل الله سبحانه وتعالى العلم النافع والعمل الصالح ونختتم بهذه الاية اللهم حبب الينا يعني هذا المعنى المستنبط من الاية اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر - 01:30:40

والفسوق والعصيان. اللهم اجعلنا من الراشدين. والحمد لله رب العالمين. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم وكان المفروض ان احنا اليوم نكمل الكتاب التاسع لكن اظن ان احنا طولنا شوية على الشباب. فمعلش ان شاء الله كل يوم ناخذ يعني ساعة ونصف - 01:31:04

وان كان يعني احيانا يجي لنا طلعة كده ناخذ فيها اربع ساعات لكن النهاردة شوية كان الكتاب صعب عليكم في بعض المواطن غدا ان شاء الله نكمل يا شباب نأخذ كتاب اللي هو - 01:31:22 فصل في حق الله على عباده وقسمه من ام القرآن وما يتعلق بذلك من محبته وفرحه ورضاه آآ اللي هو الكتاب الذي اللي هو التاسع التاسع. وبعد كده الكتاب العاشر آآ وضعته لكم - 01:31:34

اه طيب في حد بيسأل على مناط الاستشهاد في الاية حاضر اه عبدالله حبيبي عشان انت حبيبي يا عبده انا هجاوبك يعني احنا كنا بنسأل عن الاية اللي هي يا شباب واتلوا عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين. صح - 01:31:54 اه طيب حد بيسأل اهو هو اخلد الارض واتبع هواه وانصرف عن طاعة الله. احنا الاخلاص كاتبة واخلد الى الارض واتبع هواه وانصرف عن طاعة الله. وعما اوتي من الايات الى اتباع الشيطان فلم يكن اهلا لرفع الدرجات. صح ده ده معنى معنى - 01:32:12 الاية بس احنا بنسأل هنا عن ماذا؟ ما وجه ذكر هذه الاية في هذا الموضع واضح يعني في فرق بين ان يكون الدليل له معنى وبين ان يستدل به لمعنى. فنحن هنا نريد ان نقول ما هو اساسا المستدل له؟ ابن - 01:32:30

ابن تيمية يتكلم على ان الانسان قد يدعو الله سبحانه وتعالى بما يكون فيه هلاكه. او يدعو الله بالشر. والله لو استجاب له لكان شرا عليه ما وجه الاستدلال من هذه الاية على هذا المعنى؟ يعني مسلا ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا. واضح جدا وجه الاستدلال منها. طيب ولو - 01:32:47

يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم. صح واضح الاستدلال جدا وآآ ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح واضح جدا لكن وكذلك ادعوا ربكم تضرعا وخفي انه لا يحب المعتدين اللي هو الاعتداء في الدعاء. لكن ما وجه الاستشهاد بقوله واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا - 01:33:10

سلخ منها ايه ايه اللي حصل يعني هنا شباب ابن تيمية يرجع في تفسير هذه الاية للمعنى المشهور الذي روي عن بني اسرائيل وذكره عدد كثير من ائمة التفسير ان هذا الرجل هو بلعام ابن باعوراء - 01:33:32 الذي آآ كان قد علم اسم الله الاعظم او كان مستجاب الدعوة وطلب منه قومه ان يدعو على موسى وقومه يعني طلبوا من هذا الرجل اللي هو بلعام ان يدعو على موسى - 01:33:50

فهو لم يستجب لهم اولاً ثم لما رأى في ذلك مكانة له ووجاهة وانه مستجاب الدعوة وانه سيعز عند قومه ويرتفع عندهم دعا على موسى وعلى قوم موسى وجعل آآ يعني حاول - 01:34:04 لان آآ يشيع الفتنة بين قوم موسى فهذا الرجل آآ كان يدعو الله هل هو كان يدعو الله في امر خير ام امر شر؟ امر شر لانه كان يدعو

على نبي الله موسى. واضح يا شباب؟ فهذا هو وجه الاستدلال من - [01:34:20](#)

لان يا شباب احيانا كثيرة جدا تحتاج حتى تفهم الاية. وده خطأ كبير جدا من اللغويين او من الناس المعاصرين. يظن ان الاية آ

معدومة يعني وحدة كده لوحدها فعائز ينزر في يلاء يا شباب - [01:34:37](#)

الاية لها سبب نزول ولها سياق. ولها نظائر في القرآن. فقبل ان تفسر الاية لابد ان تعرف سبب النزول وتعرف ما جاء عن بني اسرائيل

فيها واضح كده؟ وما جاء عن بني اسرائيل هو احد الواجه التي يفهم بها الوحي. لا انه حج في ذاته لكنه احد الامور - [01:34:53](#)

وكان معتبرا عند ائمة التفسير. واضح كده دعك ممن يعني يمدحون كتب التفسير التي ليس فيها اسرئيليات فهذا جهل وانما الكتب

التفسير آ المراد منها اه يعني او او احد مصادر التفسير المهمة ما جاء عن بني اسرائيل اللي هي بيسموها الاسرئيليات - [01:35:13](#)

واضح يا شباب؟ ويعتمدوا عليها كثير من التفسير في فهم المعاني. لكن مع ذلك هي كما قلنا هي موضع نقد واختبار يعني لا لا يسلم

لها لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال آ صلى الله عليه وسلم قال حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. فلكن قال لا تصدقوهم ولا

تكذبوهم. فهذا فيه دالتان الاولى انه لو - [01:35:33](#)

لم يكن في التحديث عنهم خير اه لما اه لما امرنا الله اه لما اه اباح لنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نحدث عنهم ولو كان كل ما يأتي

عنهم صدقا - [01:35:52](#)

بينما قال لنا لا تصدقوهم ولا تكذبون. المهم ان هي موضع ايه؟ موضع نقد واضح يا شوقي؟ يعني اختبار لكنها من اهم ما اه يفسر به

القرآن آ كذلك شوية من الامور التي ننظر فيها سبب النزول. وما جاء عن الصحابة وكذلك النظائر. يعني ايه النظائر؟ يعني نجمع

المواطن التي جاء في - [01:36:05](#)

فيها نفس المعنى. شف زي ما ابن تيمية بيعمل كده شوية. يريد ان يتكلم عن مسألة الاستعانة يجمع ايات الاستعانة. التوكل يجمع

ايات للتوكل. وهكذا يا شباب. هذا هو التفسير - [01:36:27](#)

واضح انما تأتي للاية كده آ لوحدها الله سبحانه وتعالى جعل يعني سمى القرآن متشابها. يعني ايه متشابها؟ يعني يصدق بعضه

بعضا. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني متشابه يعني يصدق بعضه بعضا يكمل بعضه بعضا يوضح بعضه بعضا. واضح؟

فمن الغلط هنا ان تأتي الى اية - [01:36:37](#)

ونسلب هذه الاية عن ما يعين على فهمها طيب يا شباب. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. نسأل الله سبحانه وتعالى العلم النافع

والعمل الصالح. واحسن الله اليكم ان شاء الله موعدا غدا مع كتاب فصل في حق الله على عباده - [01:37:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:37:15](#)